ولي العهد يعلن مبادرة السلام السعودية على القمة العربية:

السلام ينبع من القلوب والعقول.. لا من فوهات المدافع ونيران الصواريخ

سموه يقترح أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع جماعي إلى مجلس الأمن يقوم على أمرين أساسيين الأمن لإسرائيل مقابل الانسحاب بالكامل وقيام الدولة الفلسطينية

الأمير عبدالله مخاطباً شعب (إسرائيل): إن تجربة العنف عبر أكثر من ٥٠ عاماً لم تنتج سوى المزيد من الدمار.. والمجتمع الإسرائيلي أبعد ما يكون عن الأمن والسلام رغم التفوق العسكري ورغم محاولات القهر والاذلال

إذا تخلت حكومتكم عن اسلوب القوة والقمع ورحبت بالسلام الحقيقي لن نتردد في القبول بحق الشعب الإسرائيلي في العيش بأمان

يجب أن يكون مفهوماً لإسرائيل وللعالم كله أن السلام والاحتفاظ بالأراضي المحتلة نقيضان لا يجتمعان

نؤمن بحمل السلاح دفاعاً عن النفس وردعاً للعدوان.. ولكننا نؤمن بالسلام إذا جاء قائماً على العدل والانصاف

الأمير عبدالله مترئساً الوفد السعودي إلى القمة العربية

الوفد السعودي برئاسة الأمير عبدالله في الجلسة الافتتاحية للقمة

بيروت - واس:

■ اقترح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة العربي في دورته العادية الرابعة عشرة أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع عربي جماعي واضح الى مجلس الامن يقوم على أمرين أساسيين العلاقات الطبيعية والامن لإسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين.

وناشد سمو ولي العهد في كلمة القاها امس أمام القمة جميع الدول الصديقة في كل مكان من العالم أن تقف بشرف الانسانية لدعم هذا التوجه الذي يستهدف ازاحة خطر الحرب المدمرة وتحقيق السلام لجميع شعوب المنطقة بلا استثناء.

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والعزة له عالم الغيب والشهادة القائل في محكم كتابه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم والصلاة والسلام على نبي الرحمة الداعي الى وحدة الصف والهدف القائل مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

اخواني قادة الامة العربية.

اخواني شعوب أمتنا العربية والاسلامية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحييكم جميعا بتحية الاسلام وأشكر لبنان الشقيق لبنان الكرامة والوحدة الوطنية لبنان العروبة بكل أديانه وفئاته على استضافته لقمتنا هذه في زمن يموج ويضطرب بالاحداث ولا يعرف أحد ما يمكن أن تتمخض عنه الا الله جل جلاله الا أنه رغم كل شيء وما حدث وما يمكن أن يحدث تبقى القضية الاولى في ضمير كل انسان في أمتنا العربية والاسلامية هي استرداد الحقوق المشروعة في فلسطين وسوريا ولبنان وهذه الحقوق المرتبطة بالارض الغالية المحتلة لا يمكن أن تنساها الذاكرة ولا أن يهمشها مرور الايام والاعوام وما ضاع حق وراءه مطالب.

ان من يتابع انتفاضة أشقائنا في فلسطين التي يدعمها كل العرب والمسلمين يدرك بأن الصمود لا ينضب وأن الشجاعة لا تتراجع وأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وقد أدرك كل صغير وكبير في فلسطين أنه لا طريق الى تحرير أرضه أو ترابه الا بالكفاح والصمود أو بالسلام العادل الشامل لذلك على حكومة اسرائيل أن تعي ذلك وتدركه وتتلافاه بنهجها طريقا آخر وهو السلام.

أيها الاخوة الكرام

أيتها الشعوب العربية والاسلامية الأبية

ان العرب عندما قرروا قبول السلام خياراً استراتيجياً لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وان إسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاما ظالما على العرب بقوة السلاح ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية ولم نقبل أبداً ولا نقبل الآن أن تتحول هذه العملية الى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر.

ان السلام اتفاق حر بين طرفين متساويين ولا يمكن أن يعيش سلام قائم على القمع أو القهر لقد قامت العملية السلمية على أساس واضح لا لبس فيه وهو الأرض مقابل السلام وهذا الأساس هو الذي قبله المجتمع الدولي بأسره وجسده قرار مجلس الأمن رقم «٢٤٢» وقرار مجلس الأمن رقم «٣٣٨» كما تبنته قرارات مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١م وأكدته قرارات الاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات الاقليمية وأكده من جديد هذا الشهر مجلس الأمن في قراره رقم «١٣٩٧».

أيها الاخوة الكرام

لقد كان ولا زال من الواضح في أذهاننا وفي أذهان أشقائنا في فلسطين وسوريا ولبنان أن النتيجة الوحيدة المقبولة لعملية السلام هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين بدون هذه النتيجة تصبح العملية السلمية اضاعة للوقت وتلاعبا بالالفاظ ومجرد مناورات تقود الى حلقة مفرغة من العنف.

ان العودة الى طاولة المفاوضات مطلب لا معنى له اذ ظلت هذه المفاوضات تراوح مكانها دون أي أثر ايجابي ملموس كما هي الحال منذ عشر سنوات.

واسمحوا لي هنا أن أتوجه بحديثي مباشرة الى شعب اسرائيل لاقول له ان تجربة العنف عبر أكثر من خمسين عاما لم تنتج سوى المزيد من الدمار وأن المجتمع الاسرائيلي لا يزال أبعد ما يكون عن الامن والسلام رغم التفوق العسكري ورغم محاولات القهر والاذلال.

ان السلام ينبع من القلوب والعقول لا من فوهات المدافع ونيران الصواريخ لقد آن الاوان لكي تراهن اسرائيل على السلام بعد أن راهنت على الحرب خلال العقود الماضية بدون جدوى ولكن يجب أن يكون مفهوما لاسرائيل وللعالم كله أن السلام والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة نقيضان لا يجتمعان.

وأضيف قائلاً لشعب اسرائيل أنه اذا تخلت حكومته عن أسلوب القوة والقمع ورضيت بالسلام الحقيقي لن نتردد في القبول بحق الشعب الإسرائيلي أن يعيش في أمن مع شعوب المنطقة.

اننا نؤمن بحمل السلاح دفاعا عن النفس وردعا للعدوان ولكننا نؤمن بالسلام اذا جاء قائما على العدل والانصاف منهياً للعدوان وفي ظل السلام الحقيقي وحده يمكن أن تقوم علاقات طبيعية بين شعوب المنطقة لتحل التنمية بدلا من الحروب والدمار.

اخواني الكرام

انطلاقا مما تقدم ومن مكاني بينكم ومعكم وبكم بعد الله جل جلاله اقترح أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع عربي جماعي واضح الى مجلس الأمن مشروع يقوم على أمرين أساسيين العلاقات الطبيعية والامن لاسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين وانني أناشد في الوقت نفسه جميع الدول الصديقة في كل مكان من العالم أن تقف بشرف الانسانية لدعم هذا التوجه الذي يستهدف ازاحة خطر الحرب المدمرة وتحقيق السلام لجميع شعوب المنطقة بلا استثناء.

هذا وأسال الله أن يمنحنا صواب الرأي وعزيمة المؤمن انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

استرداد الحقوق المشروعة في فلسطين وسوريا ولبنان القضية الأولى لأمتنا العربية والاسلامية

المتابع للانتفاضة يدرك أن الصمود لا ينضب وأن الشجاعة لا تتراجع وأن الحق يعلو ولا يُعلى عليه

الفلسطينيون أدركوا أن لا طريق إلى تحرير الأرض إلا بالكفاح والصمود أو بالسلام العادل الشامل

(إسرائيل) تسرف في الخطأ إذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاماً ظالماً على العرب بقوة السلاح

لن نقبل أن تتحول العملية السلمية إلى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر

بدون قيام (إسرائيل) بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين تصبح العملية السلمية اضاعة للوقت وتلاعباً بالألفاظ

مصدر مسؤول سعودي في الوفد إلى القمة:

غياب العاهل الأردني والرئيس المصري لا يعني أي موقف سلبي من المبادرة السعودية

■ أوضح مصدر مسؤول في الوفد السعودي أن غياب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك «لا يعني أي موقف سلبي من هذه المبادرة»، مضيفاً أن «مصر والأردن موافقان عليها من دون أي تحفظ».

وأضاف أن هناك «اتفاقاً مع الدول العربية المعنية» مشيراً بشكل خاص إلى مصر والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان على «طرحها واقرارها ضمن الصيغة التي سيطرحها ولي العهد».

وأوضح المصدر نفسه أن البنود الثلاثة الأساسية لمبادرة الأمير عبدالله هي التالية :

١ - الانسحاب من كامل الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن.

٢ - إنشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

٣ - حل موضوع اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرار ١٩٤ في مقابل ذلك تقوم الدول العربية بإقامة علاقات سلام اعتيادية مع إسرائيل.

وكان غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني عبدالله الثاني في الساعات الأخيرة التي سبقت افتتاح القمة أثار شكوكاً لدى مصادر عربية عدة حول احتمال التراجع عن تقديم المبادرة السعودية.

وكانت القمة العربية افتتحت اعمالها قبل ظهر أمس على أن تنهيها الخميس.

وتعتبر المبادرة السعودية أبرز النقاط التي سيناقشها الملوك والرؤساء العرب على أن تتحول في حال اقرارها إلى مبادرة سلام عربية.

لقاء

تركي عبدالله السديري

التبني العربي لأفكار الأمير عبدالله

■ لا نستطيع أن نبرر ولع القنوات الفضائية باستضافة أسماء إعلامية لم تكن معروفة إطلاقاً قبل تلميعها التلفزيوني وليست تشغل مواقع مرموقة في صحف مرموقة إلا بأنها مولعة بإثارة اهتمام المشاهد بما هو خارج المألوف..

مساء أمس الأول - الثلاثاء - دخلت المركز الإعلامي الذي يبدو وكأنه قطاع أضيق من انتشارات الخيام في منى أثناء موسم الحج وكنت أقطع الطريق بين تجمعات تتحلق حول اسم أقل من مغمور في لندن يراهن على أن الغياب العربي عن قمة بيروت يحدث بسبب المبادرة السعودية.. آخر يأتيني صوته من خيمة تسجيل وهو يقول إن المبادرة تعني تطويق الانتفاضة بالحل السلمي.. وتمثل مسعى أمريكياً في الأصل لكبح جماح اندفاع الانتفاضة.. ثالث يتمادى في الإسفاف فيقول لفيصل القاسم إنه يتحدث من المغرب ويوجه كلامه إلى العرب من المحيط إلى الخليج ثم يستدرك.. أو عفواً.. الجحيم.. ولا يحرك القاسم ساكناً أمام مثل هذا التطاول الذي قد يكون آتياً من مقهى على أحسن الاحتمالات إن لم يكن آتياً من شقة مفروشة، لكن الأستاذ سعيد كمال ضيف الحلقة يقف مهدداً بمغادرة التسجيل مطالباً المذيع باحترام الذوق العام واحترام القيادات والشعوب العربية..

إنها نماذج من المناخات الإعلامية النفسية المتعصبة والمزعجة قبيل انعقاد القمة الأمر الذي جعلني أفكر ماذا لو أوقفنا مبادرات صرف المعونات ومعها مبادرات الصيغ الدبلوماسية المرافقة لنضال المقاومة، ومارسنا هذا الأسلوب من صور النضال الصوتي.. حتى إذا أتى صباح اليوم الأول من أيام قمة بيروت وتوالت كلمات الافتتاح.. أشرق الأمير عبدالله.. نعم أشرق الرجل الموقف.. والرجل المسؤولية من خلال كلمات الآخرين عنه.. وعلى لسان من..؟.. الدكتور بشار الأسد.. فاروق قدومي.. ثم ياسر عرفات وقبلهم وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية.. والملك عبدالله من الأردن وقبلهما كان الرئيس حسني مبارك قد قال لجريدة النهار ثم مساءً للإذاعية التلفزيونية جيزيل نصر انه يؤيد المبادرة السعودية ويطلب من الآخرين الالتزام بها.. بين هؤلاء وبالذات رموز السلطة الفلسطينية هل يمكن أن يستحي أولئك المرتزقون من وراء قضايا أمتهم.. أولئك الذين يشترون الورق ويسددون الأجور في لندن من معونات الغذاء للشعب العراقي..

طبعاً جميعنا تابعنا البث التلفزيوني وتابعنا وضوح عبارات الأمير عبدالله التي فصلت المطالب الفلسطينية وفي مقدمتها ثلاثة أسس: الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. العودة إلى حدود ٦٧.. عودة اللاجئين.. ثم أصبحت هذه المطالب.. مبادرة الرجل الشجاع رأياً وموقفاً.. صياغة سياسية جماعية للعالم العربي من خلال الجامعة العربية.. وقبل هذه الصياغة قال الفلسطينيون: لقد تعودنا من السعوديين التبكير بصدق المواقف وصدق الدعم.

تحية للرجل.. عبدالله.. الذي كانت شجاعته في أفكاره في مثل سخاء أمطار جبال لبنان طوال يوم أمس.